والرطوبة واليبوسة انفعاليتان والبواقي مثل اللطافة والكثافة والهشاشة
واللزوجة والبلة والجفاف والخفة والثقل تابعة في هذه الاربعة اهـ ويكون
للشيء الذي احترز به عن الماء والصلابة قال في المطول وكون هذه الاربعة يعني
الخشونة والثلاثة بعدها من الملموسات مذهب بعض الحكماء اهـ وقال في
الاطول في المواقف الملاسة عند المتكلمين استواء وضع الاجزاء فيها الجسم والخشونة
عدمه فهما على هذا القول من باب الوضع وعند الحكماء هما كيفيتان ملموستان قائمتان
بالجسم اهـ قال في المواقف ان اللين عدم الصلابة عما من شانه فهو عدم ملكة وقيل
بل كيفية بها يطيع الجسم للغامز وفي شرحه قال الامام الرازي هاهنا الصلابة
واللين من الكيفيات الاستعدادية دون الكيفيات المحسوسة اهـ وفي التهذيب ان
الصلابة هي الاستعداد الشديد نحو اللاانفعال على هذا المذهب وهي تقابل اللين
اي تقابل التضاد فكون الصلابة كيفية تقتضي عدم قبول الغمز هذا هو الاقرب
الى سياقه والخفة والثقل قال في المطول وكل منهما اي الخفة والثقل حد مدافعة
محسوسة توجد مع عدم الحركة كما يجده الانسان من الحجر اذا اسكنه في الهواء فانه
يجد فيه مدافعة هابطة ولا حركة فيه وكما يجد من الزق المنفوخ فيه اذا حبسه بيده
تحت الماء قسرا فانه يجد فيه مدافعة صاعدة ولا حركة فيه اهـ قال الحفيد في حواشيه على
المطول اي ليس الخفة والثقل من الملموسات في التحقيق وان عدهما منها بعض الحكماء فان
المحققين على انهما مبدا المدافعة الصاعدة والهابطة اهـ الى صوب المحيط اي الفلك
المحيط بالعالم وهو الفلك التاسع المسمى بالاطلس قالوا وهو العرش بلسان الشرع
واراد بصوبه جهته وهي جهة العلو كما ان البلة هي هنا كيفية تقتضي سهولة الالتصاق
وتطلق على الرطوبة الجارية على سطح الجسم المبتل وهو بهذا المعنى جوهر لا كيفية
وكالبلة الرطوبة فانها تطلق على معنى البلة كما تطلق على احدى الكيفيات الاربع الاول
الملموسات والجفاف يقابل البلة واللزجة من اللزج اي اللزوجة وهي كيفية تقتضي الامتداد
وسهولة الاتصال وعسر التفرق كما في اللباب المصنوع والهشاشة تقابلها كما في
الخبز

الخبز المعجون بالسمن اذا يبس واللطافة تطلق بالاشتراك على معان اربعة رقة القوام
كما في الماء وسرعة الانقسام الى اجزاء صغيرة كما في الدقيق وسرعة الانفعال من
الملاقي كما في الورد والشفافية كما في الهواء والفلك والكثافة تطلق على مقابلات
هذه المعاني والمشهور ان اللطافة التي تعد من الملموسات بمعنى رقة القوام والكثافة
التي تعد منها ما يقابل المعنى المذكور وقال بعضهم اللطافة بهذا المعنى هي الرطوبة
وكذا الكثافة هي اليبوسة اهـ ملخصا من اليزدي وشرحه وغيرهما وغير ذلك
كاللذع الذي هو كيفية سارية في الاجزاء يحس بها عند اللمس [illegible]
او عقلية تقسيم للخارج من وجه الشبه الى الحسي والعقلي لمزيد اهتمام به
والا فهي الخارج منه ايضا قد يكون حسيا وقد يكون عقليا اذ المراد بالحسي ما يكون
او اجزاؤه مدركة بالحس لكن لما كان الشبه فيه كثير الدوران وعليه الاستعارة تم تعلق
به اهتمام تدعو الى تقسيمه وتفصيله وايضا تقسيمه الى الحسي والعقلي عائد
الى حسية الطرف وعقليته بخلاف تقسيم الخارج فلم يستوعب تقسيم الطرفين اهـ
اطول اي المختص بذوات الانفس الاختصاص بالنظر الى النبات والجماد فلا
يعلم ان بعضها كالعلم ثابت لبعض المجردات كالواجب تعالى على انهم على ان العاملين
ثبوت العلم للواجب لا يجعلونه من جنس الاعراض كذا في الحفيد على المطول وقال في
الاطول كالكيفيات النفسانية نسبة الى النفس على غير قياس النسبة كالجسماني
في النسبة الى الجسم والكيفية النفسانية ما يختص بذوات الانفس الحيوانية
وقيل ما يختص بذوات الانفس حيوانية كانت او نباتية كذا يستفاد من
المواقف وهي شدة قوة للنفس قال الحفيد الاولى بالورق تفسيرها بان
تكون للنفس ملكة تختص المطالب بسرعة وقوله شدة نكرة تنبيه على صحة استعمال الفاعل
اي مهيئة النفس لاكتساب الاراء ونصبه في صح على ندرة على انه اسم مفعول اي
مهيأة له سببا لاكتساب النفس الاراء وهي مرفوعة صفة لشدة كما يوجد من
الاطول معدة لاكتساب الاراء اي العلوم اورد عليه ان الذي لا يجامع الكسب